

لأنفسهم.¹⁹ هكذا طرُق كلُّ مولى يكسب. يأخذ نفس مُقْتَنِيهِ.²⁰ الْحِكْمَةُ تُنَادِي فِي الْخَارِجِ. فِي السَّوَارِعِ تُعْطِي صَوْتَهَا.²¹ تَدْعُو فِي رُؤُوسِ الْأَسْوَاقِ، فِي مَدَاجِلِ الْأَبْوَابِ. فِي الْمَدِينَةِ تُبْذِرُ كَلَامَهَا²² قَائِلَةً، إِلَى مَتَى أَتِيهَا الْجَهَالُ تُجِثُونَ الْجَهْلَ، وَالْمُسْتَهْزِئُونَ يُسَرُّونَ بِالْإِسْتِهْزَاءِ، وَالْحَمَقَى يُبْغِضُونَ الْعِلْمَ.²³ ارْجِعُوا عِنْدَ تَوْبِيخِي. هُنَذَا أَفِيضُ لَكُمْ رُوحِي. أَعَلَّمَكُمُ كَلِمَاتِي.²⁴ لَأَتِي دَعْوَتِي فَأَبِئْتُمْ، وَمَدَدْتِ يَدِي وَلَيْسَ مَنْ يُبَالِي،²⁵ بَلْ رَفَضْتُمْ كُلَّ مَشُورَتِي، وَلَمْ تَرْصُوا تَوْبِيخِي.²⁶ فَأَنَا أَيْضاً أَصْحَكُ عِنْدَ بَلِيَّتِكُمْ. أَشْمُتُ عِنْدَ مَجِيءِ خَوْفِكُمْ.²⁷ إِذَا جَاءَ خَوْفُكُمْ كَعَاصِفَةٍ، وَأَتَتْ بَلِيَّتُكُمْ كَالرَّوْبَعَةِ، إِذَا جَاءَتْ عَلَيْكُمْ شِدَّةٌ وَصِيقٌ،²⁸ حِينَئِذٍ يَدْعُونِي فَلَا أَسْتَجِيبُ. يُبْكِرُونَ إِلَيَّ فَلَا يَجِدُونِي.²⁹ لَأَنَّهُمْ أَبْغَضُوا الْعِلْمَ وَلَمْ يَخْتَارُوا مَخَافَةَ الرَّبِّ.³⁰ لَمْ يَرْصُوا مَشُورَتِي. رَذَلُوا كُلَّ تَوْبِيخِي.³¹ فَلِذَلِكَ يَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِ طَرِيقِهِمْ، وَيَشْبَعُونَ مِنْ مُوَامَرَاتِهِمْ.³² لَأَنَّ ارْتِدَادَ الْحَمَقَى يَقْتُلُهُمْ، وَرَاحَةُ الْجَهَالِ تُبِيدُهُمْ.³³ أَمَّا الْمُسْتَمِيعُ لِي فَيَسْكُنُ آمِناً، وَيَسْتَرِيحُ مِنْ خَوْفِ الشَّرِّ.

¹ أَمَثَالُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ،² لِمَعْرِفَةِ حِكْمَةٍ وَأَدَبٍ، لِإِدْرَاكِ أَقْوَالِ الْقَهْمِ.³ لِقَبُولِ تَأْدِيبِ الْمَعْرِفَةِ وَالْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالْإِسْتِقَامَةِ.⁴ لِنُعْطِي الْجَهَالَ دَكَاءً، وَالشَّبَابَ مَعْرِفَةً وَتَذَكُّراً.⁵ بِسَمْعِهَا الْحَكِيمُ فَيَزِدُّ عِلْماً، وَالْقَهِيمُ بِكَتْسِبِ تَذَكُّراً.⁶ لِقَهْمِ الْمَتَلِّ وَاللُّغْزِ، أَقْوَالِ الْحُكَمَاءِ وَعَوَامِصِهِمْ.⁷ مَخَافَةُ الرَّبِّ رَأْسُ الْمَعْرِفَةِ. أَمَّا الْجَاهِلُونَ فَيَخْتَفِرُونَ الْحِكْمَةَ وَالْأَدَبَ.⁸ إِسْمَعْ يَا ابْنِي تَأْدِيبَ أَبِيكَ، وَلَا تَرْفُضْ شَرِيعَةَ أُمِّكَ،⁹ لَأَنَّهُمَا إِكْلِيلُ نِعْمَةٍ لِرَأْسِكَ، وَقَلَائِدُ لِعُنُقِكَ.¹⁰ يَا ابْنِي، إِنْ تَمَلَّقَكَ الْخَطَاةُ فَلَا تَرْضَ.¹¹ إِنْ قَالُوا، هَلُمَّ مَعَنَا لِنَكْمُنَ لِلدَّمِ، لِنَحْتَفِ لِلْبَرِيءِ بَاطِلاً.¹² لِنَبْتَلِعْهُمْ أَحْيَاءً كَالْهَآوِيَةِ، وَصِخَاحاً كَالْهَآيِطِينَ فِي الْجُبِّ،¹³ فَتَجِدَ كُلُّ قَبِيَّةٍ فَاجِرَةً، تَمَلَأُ بُيُوتَنَا غَنِيمَةً.¹⁴ نَلْقَى فُرْعَتَكَ وَسَطَلْنَا. يَكُونُ لَنَا جَمِيعاً كَيْسٌ وَاجِدٌ.¹⁵ يَا ابْنِي، لَا تَسْلُكْ فِي الطَّرِيقِ مَعَهُمْ. اِمْتَنِعْ رَجْلَكَ عَنْ مَسَالِكِهِمْ.¹⁶ لَأَنَّ أَرْجُلَهُمْ تَجْرِي إِلَى الشَّرِّ وَتُسْرِعُ إِلَى سَفْكِ الدَّمِ.¹⁷ لَأَنَّهُ بَاطِلاً تُصَبُّ الشَّبَكَةُ فِي عَيْنِي كُلِّ ذِي جَنَاحٍ.¹⁸ أَمَّا هُمْ فَيَكْمُنُونَ لِدَمِ أَنْفُسِهِمْ. يَخْتَفُونَ